الطليعة

سياسية أسبوعية

ATTALI'AH Weekly November 2 1978 NO 35

الخميس ٢ تشرين الثاني ١٩٧٨ السنة الاولى عدد ٣٥ ٣٠ ليرات

مشروع الوحدة
انجاز هام تحققه الفصائل الفلسطينية

اعتبر الاتفاق على مشروع للوحدة الوطنية بين مختلف الفصائل الفلسطينية انجازا هاما، ودلالة على عمق التحسس بالمسؤولية في هذا الظرف الدقيق الذي تمر به القضية الفلسطينية. ونفيد المصادر المطلعة ان المشروع استبعد جميع المحاولات السابقة التي كانت ترمي الى طمس استقلالية كل فصل ووضع الوحدة في اطار صحيح وعملي يحفظ لكل فصل استقلاليته التنظيمية والايديولوجية ويلور موقفا سياسيا موحدا عاما بين مختلف الفصائل.

وعلى أن يتم من ان تفاصيل المشروع تم انظار انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في منتصف الشهر القادم، الا ان بعض المصادر افادت بان الموقف السياسي للمنظمة كما صيغ في المشروع يرتكز على مقررات الدورة الثالثة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي تطالب باشتراك منظمة التحرير في مختلف المؤتمرات الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية على اساس قرار الامم المتحدة رقم ٣٢٣٦

البقية ص ١١

المحادثات السوفياتية الفلسطينية تعزز مركز منظمة التحرير

يعتبر زيارة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لموسكو تاكيدا جديدا على متانة العلاقات الفلسطينية السوفياتية، وعلى الاهمية التي توليها القادة الفلسطينيون على المستوى القادة الفلسطينيون على التعاون مع الاتحاد السوفييتي. وتأتي هذه الزيارة في اعقاب زيارة الرئيسين بودغين والاسد الى موسكو. وفي نطاق تاكيد قرارات جبهة الصمود حول التحالف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي.

ومما له دلالته ان تتم هذه الزيارة قبيل انعقاد مؤتمر القمة في بغداد، حيث ينتظر ان يشكل الدعم السوفييتي لمنظمة التحرير عاملا قويا في دعم مركز المنظمة في المؤتمر في وجه محاولات ممارسة الضغوط عليها وكذلك تاكيد مركز المنظمة على الصعيد الدولي بعد ان تجاهلتها اتفاقات كامب ديفيد.

هذا وقد افادت بعض المصادر الصحفية العربية ان الاتحاد السوفييتي اكد لعرفات خلال زيارته الاخيرة لموسكو على معارضة اية تسوية تستبعد منظمة التحرير الفلسطينية. وكان فانس قد شرح للمسؤولين السوفييت اتفاقات كامب ديفيد. ولكن السوفييت اكدوا له موقفهم المعروف من ضرورة انعقاد مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية.

وتقول تلك المصادر ان المسؤولين السوفييت اطلعوا ياسر عرفات على نتائج مباحثاتهم مع وزير الخارجية الاميركية.

وقال راديو موسكو ان زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات الى موسكو يعتبر حدثا هاما في اطار تطوير العلاقات العربية السوفييتية وقال الراديو نقلا عن مسؤولين رسميين في منظمة التحرير ان الوفد الفلسطيني ناقش مع المسؤولين السوفييت الوضع في الشرق الاوسط بعد اتفاقات كامب ديفيد وكذلك قضايا توثيق علاقات الصداقة والتعاون السوفييتية الفلسطينية.

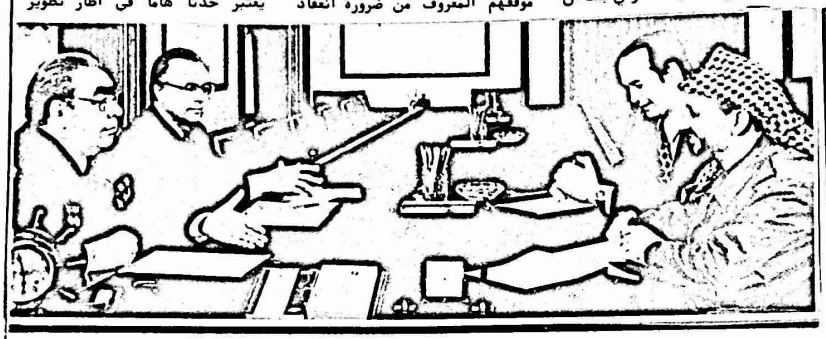

توطيد التحالف السوري العراقي
يتطلب انضمام العراق لجبهة الصمود

اعربت الاوساط الشعبية والديمقراطية داخل الضفة وخارجها عن ارتياحها البالغ حول التوقيع على ميثاق العمل القومي المشترك بين العراق وسوريا.

واعتبر المراقبون ان نجاح زيارة الرئيس الاسد الى بغداد، والذي تمثل بالتوقيع على هذا الميثاق يعتبر تكليلا لجهود الوساطة التي بذلتها جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، بتكليف من دول جبهة الصمود والتصدى في هذا المجال.

ولقد عبر الرئيس السوري حافظ الاسد عن اهمية هذا التطور الجديد في العلاقات السورية العراقية بقوله "ان تسوية خلافاتنا السياسية المريرة مع العراق، تساعدنا في الدفاع عن انفسنا في وجه اي عدوان جديد".

ومما له دلالته العظيمة ان هذا التحالف الذي ارتدى آخر ترجمة عملية له خلال حرب اكتوبر قبل ٥ سنوات سيؤدي في الوقت الحاضر الى سد جميع الثغرات التي قد تنفذ منها القوى الامبريالية والرجعية لتنفيذ مخططاتها. وهذا ما عبرت عنه القوى الوطنية والديمقراطية في البلدين الشقيقين وفي باقي الدول العربية. فقد اصدر الحزب الشيوعي العراقي والجبهة الوطنية التقدمية والقومية في العراق، كما اصدر الحزب الشيوعي السوري والجبهة الوطنية في سوريا، بيانات اكدت على روح التلاحم التي انتجها هذا التحالف. وغني عن البيان ان توطيد اركان التحالف الداخلي في سوريا والعراق وباقي الدول العربية من خلال اسلوب الجهات الوطنية يعتبر من

البقية ص ١١

اليمين العربي يطلب من مؤتمر بغداد
عدم التدخل في شؤون الضفة والقطاع

قالت مصادر عربية مطلعة بان دول اليمين العربي قد اعدت خطة سياسية تنوى تقديمها الى مؤتمر القمة في بغداد. وتقول هذه الخطة بضرورة قيام "تضامن عربي مع الفلسطينيين في المناطق المحتلة، وان يترك لهم الخيار لتقرير موقفهم من اتفاقات كامب ديفيد".

وتبرر الحكومتان الاردنية والسعودية موقفهما هذا بان اي اقتراح عربي يقدم لمؤتمر القمة يمكن ان يحدث انشقاقا بين الدول العربية ويؤدي بالتالي حسب رايهم الى اضعاف الموقف العربي واضعاف موقف الفلسطينيين انفسهم...

ان عدم تدخل الدول العربية في تقرير موقف بالنسبة لاتفاقات كامب ديفيد سيساعد على توحيدها وراء سكان الضفة الغربية وقطاع غزة. بحيث يستطيع هؤلاء استنادا الى التأييد العربي تحقيق تعديلات اضافية على اتفاقات كامب ديفيد

ومن الجدير بالذكر ان الملك الاردني طالب في خطاب القاه مؤخرا بمناسبة المؤتمر الثالث للاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن بعدم المزايدة على سكان الضفة والقطاع وضرورة اعطائهم حرية "التحرك السياسي الايجابي الواعي لتعزيز مواقعهم وتطوير الاسرائيلي وتأمين تقرير المصير".

ومن جهة اخرى ذكرت المصادر ان خطة دول اليمين تتناقض كليا مع التفكير الواقعي وقرارات جبهة الصمود. وليس من المنتظر الموافقة عليها. واضافت هذه المصادر ان خطة دول اليمين تتناقض كليا مع التفكير العراقي وقرارات جبهة الصمود. وليس من المنتظر الموافقة عليها. واضافت هذه المصادر ان الاخذ بوجهة نظر اليمين غير ممكن لان منظمة التحرير والعراق وجبهة الصمود تتمسك بالمسؤولية القومية تجاه القضية الفلسطينية وقد اعدت للمؤتمر ووافقت على حضوره انطلاقا

محاولات لايجاد حل وسط للمواقف المتباينة في مؤتمر بغداد

يعقد مؤتمر القمة العربي في بغداد في ظروف الاحساس بخطورة التطورات الجارية في منطقة الشرق الاوسط والحاجة الملحة الى واجهتها بروح المسؤولية والواقعية. وقد عبرت الحكومة العراقية عن رغبتها في ايجاد قاسم مشترك بين مختلف الدول العربية وذلك بالتزام الحد الادنى من المطالب العربية التي يمكن ان تجمع عليها مختلف الاتجاهات.

وقد قدمت للمؤتمر مشاريع متعددة من الكويت وسوريا والاردن وسطة التحرير الفلسطينية البقية ص ١١

موقف الجامعة العربية من مؤتمر بغداد

اضاف اعلان الجامعة العربية عن مقاطعتها لمؤتمر بغداد برهانا جديدا على الدور الذي تقوم به الجامعة العربية في خدمة السياسة المصرية دون اعتبار لتطابق هذه السياسة او تعارضها مع اهداف الجامعة العربية وميثاقها.

واذا كانت الجامعة العربية قد تحركت في الفترة السابقة لاتفاقات كامب ديفيد، وقام امينها العام بزيارات متعددة للدول العربية، فان واجبه الان، اكثر من اي وقت مضى، ان يتجاوب مع الاتجاه الصحيح للتضامن العربي.

ومع ان حضور الجامعة العربية او غيابها عن مؤتمر بغداد لا يؤثر كثيرا او قليلا في مجريات الامور، فان رفضها كشف في الحقيقة اخر اوراقها.

واذا كان الامين العام للجامعة العربية يعتقد بان مقاطعته ستضعف مؤتمر بغداد، استنادا الى الافتراض الخاطئ بوجود وزن ادبي للجامعة العربية واهم تماما. حيث مر قرار المقاطعة بدون اهتمام من قبل الشعوب العربية. وقد يكون مدينا بالشكر لاننا اشرنا الى قراره..

رأي الطليعة

مؤتمر بغداد يكشف "الاوراق"

مهما اشتدت المؤامرات والدسائس ضد قمة بغداد فانه قد نجح قبل ان يعقد. ومقدمة نجاحه كانت الاتفاق العراقي السوري بما تضمنه من خطوات عملية باتجاه تعبئة طاقات البلدين وقدراتهما لمواجهة الظرف الناشئ اخطير بعد توقيع اتفاقات "كامب ديفيد".

وقد سهل هذا الاتفاق عملية كشف "الاوراق" وفرزها في العالم العربي، ووضع جميع الدول العربية في دائرة الضوء، وعرقل امكانات دول اليمين العربي في استغلال الخلاف السوري العراقي لطبخ قرارات توفيقية تتسم بالميوعة والعمومية وعدم الوضوح كما كانت تفعل في السابق.

ان امام مؤتمر بغداد، مثلما لم يكن امام اي مؤتمر قمة اخر، خطة محددة طرحتها جبهة الصمود وانعكست في الاتفاق العراقي السوري وقد حظيت هذه الخطة بتأييد الشعوب العربية وقواها الوطنية التقدمية.

ومن هنا فان الدول العربية الاخرى الذاهبة الى بغداد ستجد نفسها امام خيارين اثنين وهما التنسيق والعمل المشترك ضد الدور الاميركي في المنطقة او التنسيق والعمل المشترك مع الدور الاميركي وفي خدمته.

اما محاولات "تحييد" العامل العربي والقاء تبعة اتخاذ القرار على الفلسطينيين في المناطق المحتلة فهي محاولة مرفوضة وتمثل دعوة صريحة الى الاستسلام. ولن تجد القبول في قمة بغداد مهما زين لها اليمين العربي ونسق.

وقد برهن التأييد العربي لقرارات جبهة الصمود وللاتفاق السوري العراقي على ان خطة تعبئة الامكانات العربية، ومعارضة الدور الاميركي، وتوثيق التحالف مع الاتحاد السوفييتي هي ما تعتبره الشعوب العربية البديل العملي لسياسة الاستسلام.

ومهما كان حواب بعض الدول العربية على هذه الخطة، فمردود الجواب في نهاية المطاف فائدة للشعوب العربية وقواها الوطنية التقدمية. لان كشف الاوراق مقدمة ضرورية للتغيير. ومدخل لتحالف نضالي عريض بين الشعوب العربية والانظمة المعادية للامبريالية.